



جامعة البصرة - كلية الهندسة قسم هندسة العمارة



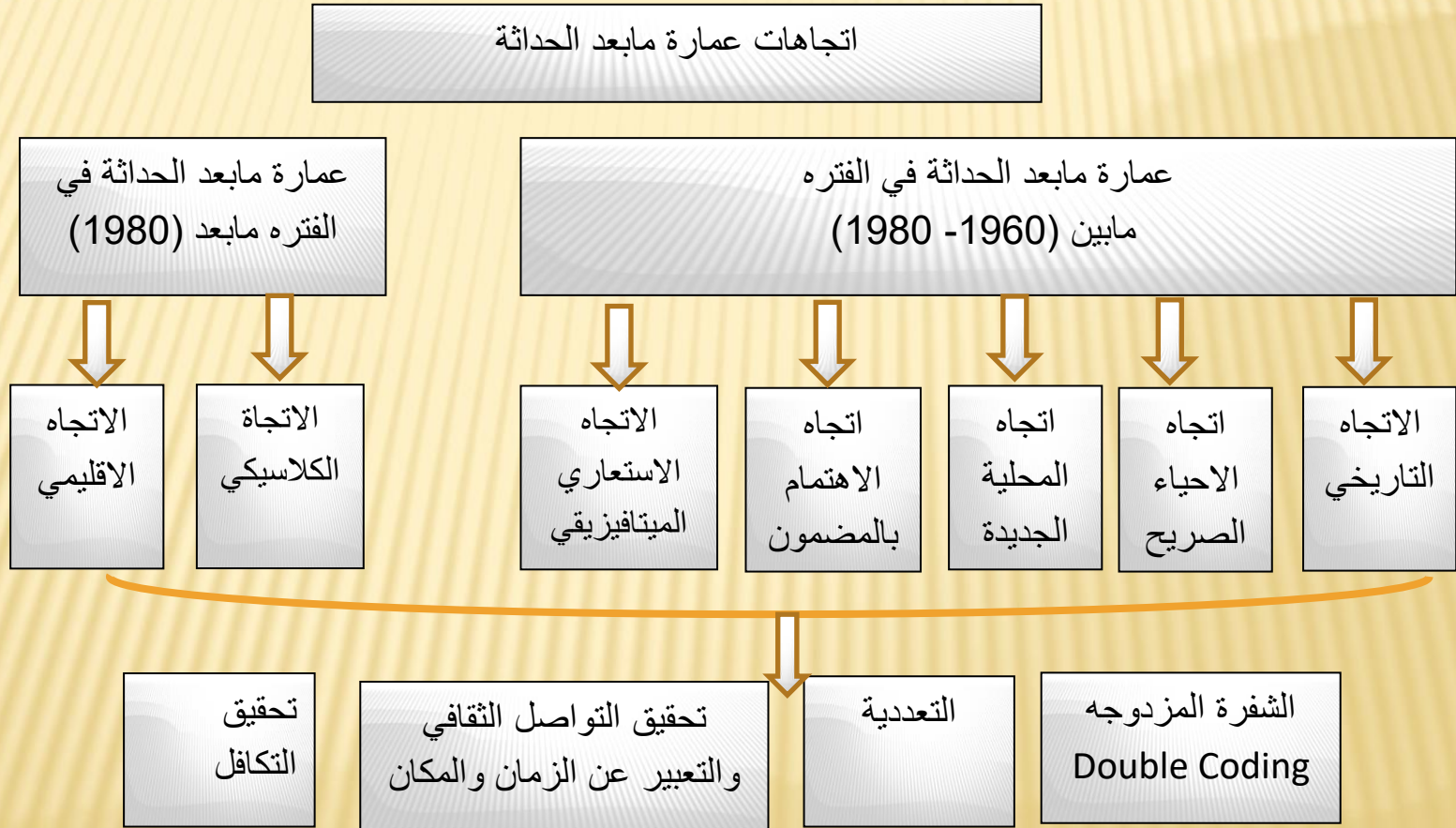
العمارة المعاصرة - المرحلة
الخامسة

المحاضرة الرابعة التوجهات عمارة ما بعد الحدثة

م.م. محمد عبد المهدي

اتجاهات عمارة ما بعد الحداثة

اختلف المعماريون والنقاد حول مسميات وتصنيف اتجاهات عمارة ما بعد الحداثة، لكن أكثرها تكاملاً وموضوعية تصنيف . Charles Jencks



ارتكزت فلسفة اتجاهات عمارة ما بعد الحداثة المختلفة على ٤ دعائم رئيسية :

الشفرة
المزدوجة
Double
Coding

* تحطيم مبدأ الشفرة الحداثية الأحادية Single-Coding التي تسببت في ظهور عمارة أحادية التوجه (الاستغلال الأقصى للتطور التقني).

التعددية

* رفض النظرة الاحادية الشمولية لعمارة الحداثة (المستخدم كائن حي) والمطالبة بضرورة أن تخاطب العمارة جميع شرائح وفئات المجتمع.

تحقيق
التواصل
الثقافي
والتعبير عن
الزمان والمكان

* التأكيد على تأثير اختلاف البيئات والثقافات المحلية والاعتبارات الانسانية والاجتماعية، على صنع القرار في العملية التصميمية.

تحقيق
التكافل

نهاية الصراع الدائم بين المتباينات، آالعقل والعاطفة، إمكانات الحاضر والنزعة الحنينية للماضي، والاتجاهات العقلانية والاتجاهات العاطفية، الأقطاب الثلاثة للتاريخ: الماضي والحاضر والمستقبل،

اولا:- التيار التاريخي : (بدايات ما بعد الحداثة) :

- يمكن إرجاع بدايات عماره ما بعد الحداثة إلى ظهور عدد من التوجهات الأسلوبية المحلية التي قادها بعض المعماريين المحليين، في دول مختلفة في العالم حيث وظفوا اللغة التاريخية أو المحلية التاريخية التقليدية .
لقد ارتبط مفهوم التيار التاريخي في العمارة مع فكرة الإقليمية الحديثة والعمارة المحلية، الذين ارتبطتا بالمفهوم السيكلوجي للعمارة، حيث دعا هذا الاتجاه إلى مبدأ ضرورة إدراك الأشكال الحضرية من خلال المجتمع،



Philip Johnson, AT&T Building,
New York, 1978-1982.
الاقتباس من مفردات العمارة
الكلاسيكية، أحد أهم ملامح
الاتجاه التاريخي

1- أسلوب الحرية الجديد : New-Liberty

- ظهرت في إيطاليا مجموعة من المباني حملت قيما تاريخية واضحة، اعتمد بعضها على أسلوب الحرية الذي يرجع تاريخه إلى عام 1900 وأظهر بعضها التوجه الروماني الجديد، من أهم رواد هذا الأسلوب المعماري (1950) Franco Albini والمعمار باولو بورتو غيزي
- من مميزات الأسلوب توظيف عناصر تاريخية بأسلوب غير مباشر ومعقد باستعمال خطوط منحنية باروكية، أما الخطوط العمودية الظاهرة على الواجهة في ترتبط بأسلوب عمارة الروكوكو والعمارة الباروكية في تنظيمها الإيقاعي .

مثال 1: المعماري فرانكو ألبيني :

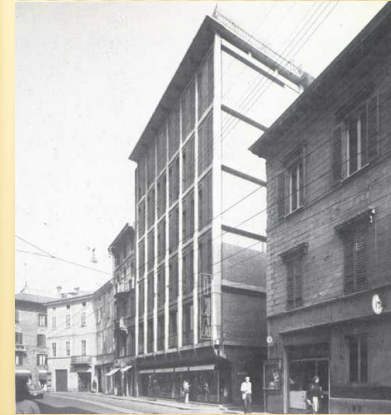
تم توظيف عناصر تاريخية بأسلوب غير مباشر ومعقد باستعمال خطوط منحنية باروكية، أما الخطوط العمودية التي تظهر على الواجهة فهي ترتبط بأسلوب عمارة الروكوكو والعمارة الباروكية في تنظيمها الإيقاعي .



Architects: Franco Albini
Client: Housing ..Location:
Milan Project year: 1953



Architects: Franco Albini/Franca Helg
Client: La Rinascente ..Location:
Rome, Italy
Project year: 1957-1961



Architects: Franco
Albini/INA
Client: Office building
Location: Poma
Project year: 1950



تصميم أثاث
للمعماري فرانكو
ألبيني
يعبر عن العمارة
الباروكية

2- الأسلوب الشكلي الانتقائي :



من رواد هذا الأسلوب ياما ساكي وسارينين وفيليب جونسون عملوا على توظيف اللغة التاريخية

1- فيلب جونسون : اهم مبادئه وفلسفته :

- تأثر في بداية مشواره بمبادئ ميس فان دير روي .
- استعمال مقاسات ومواد فاخرة في البناء وكان يوجد فراغات داخلية مكلفة (إحساس كلاسيكي ونغمة موسيقية هادئة) .
- اهتم بالطابع (الشكل) أكثر منه للجوهر (الوظيفة) .
- صاحب تصاميم غير تقليدية وذات التأثير القوي عن طريق الاختلاف والعصا
- محفز للأفكار أكثر مما هو مصمم .

AT&T BUILDING / 1978-1984



مثال : مبنى شركة سوني " AT&T بنيويورك،

يظهر فيه التحول الكبير في تفكير جونسون المعماري من الأسلوب الدولي إلى النمط العمودي .

2- مينورو ياماساكي: Minoru Yamasaki:

، صمم مبنى التجارة العالمي المشهور، والتي بدأت في أوائل السبعينيات ، وأستمر مبنى التجارة العالمي لمدة أكثر من عشرين عاماً ، قبل أن تتعرض للانهيار في 11 سبتمبر سنة 2001



مثال 2: مبنى شركة البترول في ديترويت للمعمار

حيث اعتمد على الاستعارة التاريخية الغوطية فيظهر المبنى متو كمحاولة لتحويل الوقائع الحضرية إلى أحلام نستعيد بها الماضي.

3- الأسلوب الياباني الجديد :

حيث اعتمد على الاستعارة التاريخية الغوطية فيظهر المبنى متوجا بتاج كمحاولة لتحويل الوقائع الحضرية إلى أحلام نستعيد بها الماضي.

- من رواد هذا الأسلوب كونيو مايكاوا، كنزو تانغا، وكيشو كوروكاوا و كيونوري كيكوتا
- . تميز الأسلوب بإستخدامات جديدة لأشكال يابانية تقليدية قومية موظفين العناصر التقليدية المألوفة.

مثال 1: متحف الذكريات في هيروشيما باليابان للمعماري كنزو تانغا (1955):

حيث تميز شكل السقف في الصورة بالعمارة التقليدية في هيئتها المعكوفة. يستحضر المصمم الهيكل التقليدي الإنشائي للعمود والعتب إلى جانب السقف المنحني المرتبط بأسلوب تصميم المعابد اليابانية.



Hiroshima Peace Memorial Museum showing axis with cenotaph and A-bomb dome /1955

Hiroshima Peace Memorial
Museum Park



ثانياً :. التيار المحلي الجديد : Neo-Vernacular

يمثل هذا التيار اتجاهها يجمع بين الحداثة ومباني القرن التاسع عشر المعتمدة على المقياس الإنساني، حيث يطلق على نتاج هذا التيار عادة : "العمارة الإنسانية"، ويتميز باستخدام مادة الطابوق والخشب إلى جانب مفردات من العمارة الحضرية التقليدية التي تعمل كدلالات وإشارات لغوية يفهمها المستخدم أو المستفيد والجمهور معا مثل الأسقف المائلة والتفاصيل المجزأة.

مثال 1: مشروع سكن شارع لينغتون في لندن لجماعة داربون دارك المعمارية عام (1961-1968):

يعكس هذا المجمع فكرة التجديد الحضري الذي اعتمد على جمع وظائف متنوعة خدمية مثل المكتبة والنادي ودار اجتماع لكبار السن مع فعاليات السكن كما عكس تركيباً فريداً جمع بين الحداثة والتقاليد. يلاحظ في هذا المجمع محاولة المعمارين تصغير المقياس العام للمجتمع بهدف الاقتراب من المقياس الإنساني



Feilden & Mawson, Friars
Quay Housing, Norwich, 1975
الأسقف المائلة، والاقتراب من مفردات
العمارة المحلية.



ثالثا :- التيار الكلاسيكي الحر : Free-Style Classicism

اعتمد هذا التيار على الأشكال والمعالم والقيم الكلاسيكية إلى جانب المعرفة الحضارية التي ترجع إلى حقبات تاريخية مختلفة توظف كمنظومة دلالية وذلك لربط الماضي بالحاضر .

أ- أسلوب مدرسة ما بعد الحداثة :

من أهم رواده روبرت فنتوري، جارلز مور، مايكل غريفز وروبرت ستيرن. يبين هذا الأسلوب على حضور الماضي وحضور التراث الفني الكلاسيكي للعمارة.

مثال 1: دار تشسينات هيل في بنسلفانيا للمعمار روبرت فنتوري (1962):

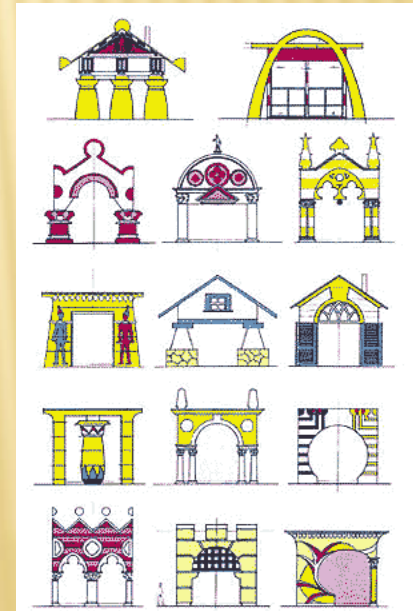
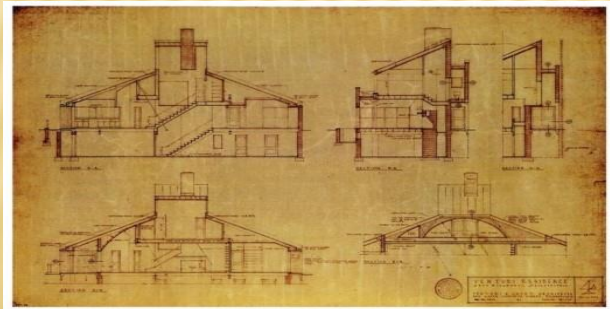
حيث قام المعماري بإظهار فكرة التعقيد والتناقض في مكونات الدار، حيث أن الفضاءات الداخلية معقدة ومجردة في أشكالها وعلاقاتها، ويعكس المظهر الخارجي للدار الصورة الرمزية التقليدية والحديثة، حيث يظهر أسلوب إظهار كتلة الدار بحجمها المبسط واستخدام لغة الأسطح المستوية وأسلوب اللاتناظر المتناظر.



Robert Venturi



Architect: Robert Venturi
Location: Chestnut Hill, Philadelphia,
Pennsylvania, **USA**
Project Year: 1962-1964



ومن أشهر أعمال روبرت فينتوري
أيضاً ما عرف باسم المسكن
الاصطفائي

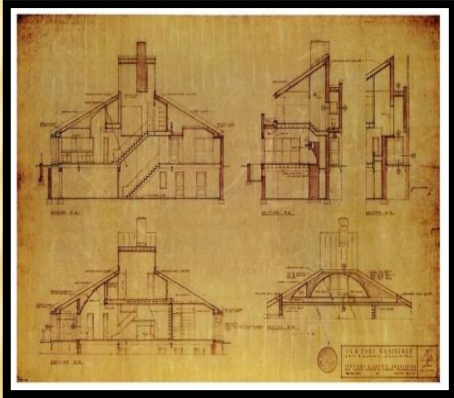
2. التيار الكلاسيكي الحر : Free-Style Classicism

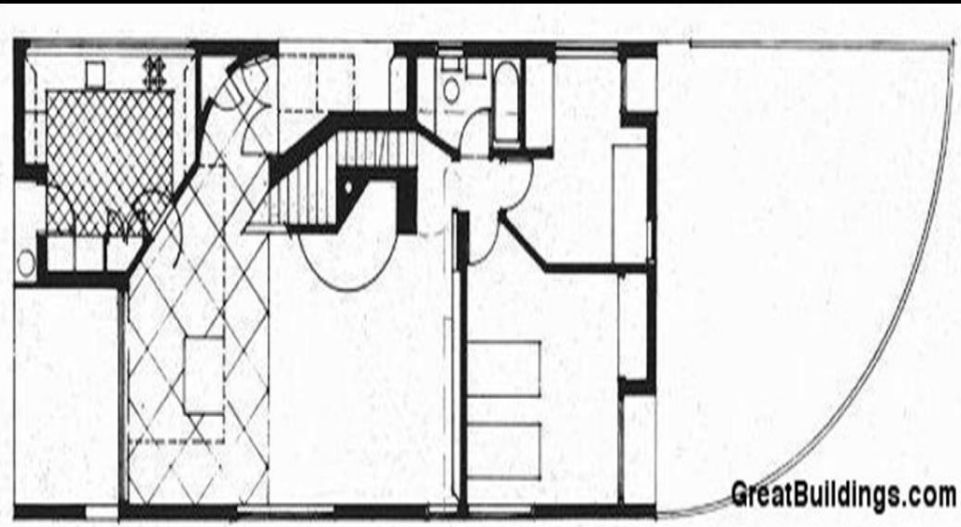
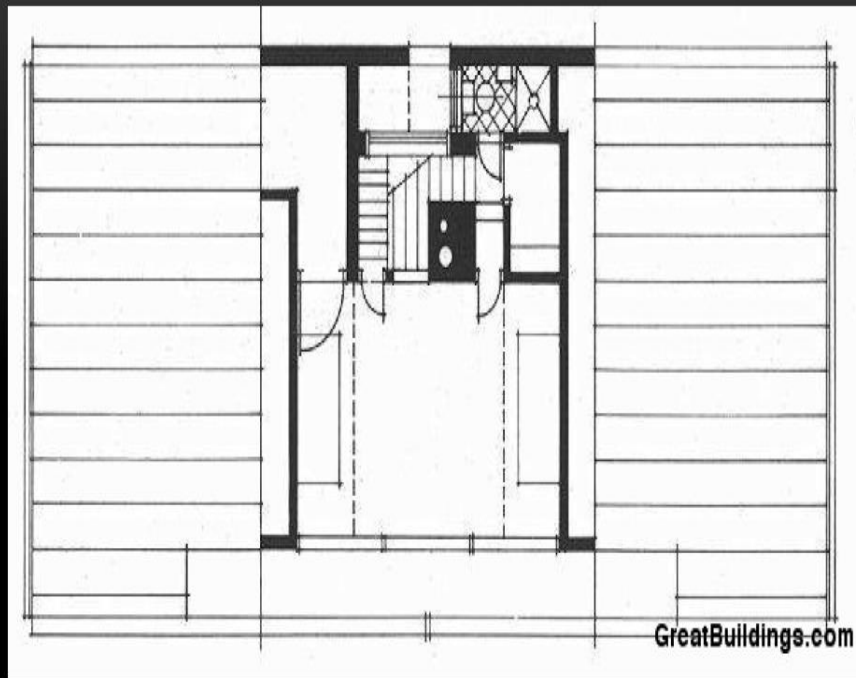
أ- أسلوب مدرسة ما بعد الحداثة :

من أهم رواده روبرت فنتوري، جارلز مور، مايكل غريفز وروبرت ستيرن. يلح هذا الأسلوب على حضور الماضي وحضور التراث الفني الكلاسيكي للعمارة.

دار تشسينات هيل في بنسلفانيا للمعمار روبرت فنتوري (1962):

حيث قام المعماري بإظهار فكرة التعقيد والتناقض في مكونات الدار، حيث أن الفضاءات الداخلية معقدة ومجردة في أشكالها وعلاقاتها، ويعكس المظهر الخارجي للدار الصورة الرمزية التقليدية والحديثة، حيث يظهر أسلوب إظهار كتلة الدار بحجمها المبسط واستخدام لغة الأسطح المستوية وأسلوب اللاتناظر المتناظر.







Ricardo Bofill

ب- أسلوب مدرسة برشلونة :

وتمثل في أعمال المعمار ريكاردو بوفيل . وهو معماري اسباني من مواليد 1942، لفتت أعماله الاهتمام و أثارت حوله الكثير من الجدل و النقاش. درس العمارة في سويسرا و انقطع عن الدراسة قبل الحصول على مؤهل معماري ليمارس العمارة بشكل فعلي، كما يراها، و كما يحلم بها. الطابع المعماري لأعماله يمتاز بجراته و تعدد ألوانه، فهو يتأرجح مابين الحجمية و الفراغية المتراكبة بطريقة ديناميكية أشبه ما تكون بالكرنفال المعماري، و بين تجاربه الخاصة ضمن كلاسيكية ما بعد الحداثة.

مثال 1: المجموعة السكنية في حي مومبارناس بفرنسا للمعماري بوفيل (1978-1982):

مزج عدد من المتناقضات : اعتمد بوفيل فكرة **عمارة** القصور القديمة وعمارة الشوارع الفرنسية التقليدية، متأثرا بقصر فرساي والأسلوب الغوطي الفرنسي كما تظهر فكرة التناظر التام، أما فكرة الأفقية جاءت صدى لعمارة قصر فرساي، كما يظهر أسلوب معالجة العناصر التاريخية من خلال أشكال قديمة مثل العمود خاصة في أركان المبنى في تجسيد الزوايا بشكل أعمدة ضخمة.



المجموعة السكنية في حي
مومبارناس



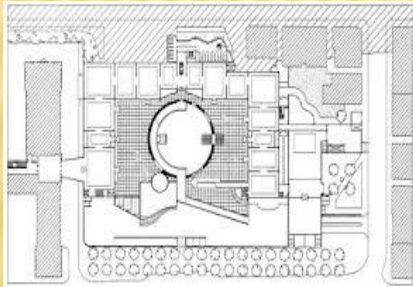


جـ- أسلوب التمثيل التجريدي :

يعمل هذا الأسلوب على نقل المعالم الكلاسيكية بأسلوب خفي غير ظاهري ومن رواد هذا الأسلوب المعمار جيمس ستيرلنغ .
وهو من أشهر المعماريين من مواليد 22 نيسان 1926 وتوفي في 25 حزيران 1992 بريطانيا.

مثال 1: معرض شتوتغارت الجديد في شتوتغارت للمعمار جيمس ستيرلنغ (1977-1984):

يعكس المتحف فكرة التوافق السياقي مع المجاورات إلى جانب فكرة المدينة الحافلة بالذكريات، فالمشروع يحمل معه إشارات من الأبنية المجاورة ويحترم ارتفاعاتها، فإلى جانب العلاقة المحورية المباشرة لكتلة المبنى مع الشارع الرئيسي، فالزائر عليه أن يسلك طريقا غير مباشر استعراضيا يتميز بلا رسمانية للوصول إلى أجزاء فضاءات العرض التي تظهر مرتبطة بعضها مع بعض بسلسلة من العلاقات المستمرة العقلانية.
تجسيد التناقض من خلال المناظرة بين الماضي والحاضر فوق المدخل تظهر مظلة ذات تأثير بالبنائية معلقة فوق خلفية كلاسيكية .

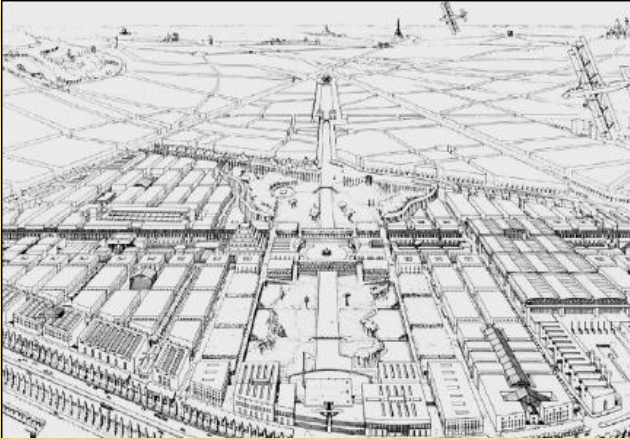


The Staatsgalerie Stuttgart in Germany

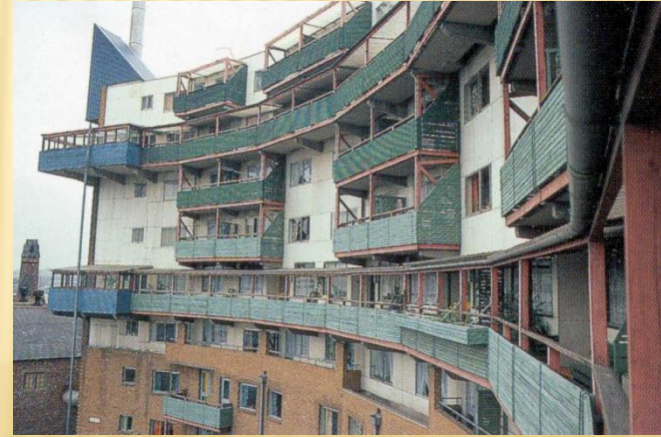


رابعاً :- - اتجاه الاهتمام بالمضمون

- تلخص فلسفة الاتجاه في ضرورة اجتياز الأزمة الحداثية من خلال عدة رؤى جوهرية تمس مضمون العملية التصميمية والتخطيطية ، ومن أهمها:
- تبني فكرة "القلب" أو "الكور الرئيسي" أمرآز للمدينة، وضرورة عودة الساحات المرآزية ذات البعد التاريخي لتشجيع وتنمية العلاقات الاجتماعية بين السكان . ومن الجدير بالذكر أن هذه الفرضية قد تعارضت مع المبادئ الحداثية، وال تي اعتبرت فكرة الكور والمساحات المرآزية امتداداً للعصر الديكتاتوري البائد .
- إعادة استخدام المفردات والأفكار التقليدية جنباً إلى جنب مع الرؤى العصرية الحديثة . ورفض اتباع اتجاه الاهتمام بالمضمون آلية تطوير المدن بالهدم الكلي ثم إعادة البناء ، حيث تضع مع هذه الآلية شخصية المدينة الأصلية وهويتها.
- ضرورة تضمين المفردات التاريخية التي تشير إلى الزمان والمكان ، بما يضمن للعمل المعماري هويته وتعبيره عن الحاضر والماضي على حدٍ سواء .



rier, La Villette Competition, Paris, 2nd prize, 1976.
بعث فكرة الكور والساحات المرآزية في تشريح المدن



Erskine, Byker Housing, Newcastle, 1974
نماذج المنازل في مجمع شارك فيها المستخدم في اقتراح البدائل

خامسا . تيار الاستعارة المجازية والميتافيزيقية :Metaphore and Metaphysics

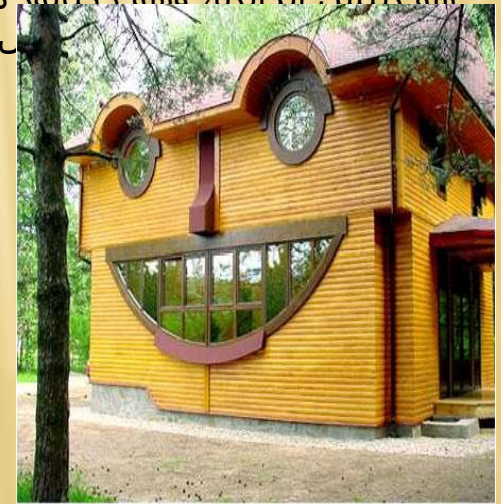
يهدف إتباع هذا التيار إلى تحقيق المعنى في العمارة من خلال اعتماد مبدأ الاستعارة للأشكال العضوية إلى جانب استخدامها لوسائل بصرية تعتمد خصائص ميتافيزيقية (ما وراء الطبيعة).

أ- تيار الاستعارة المجازية :

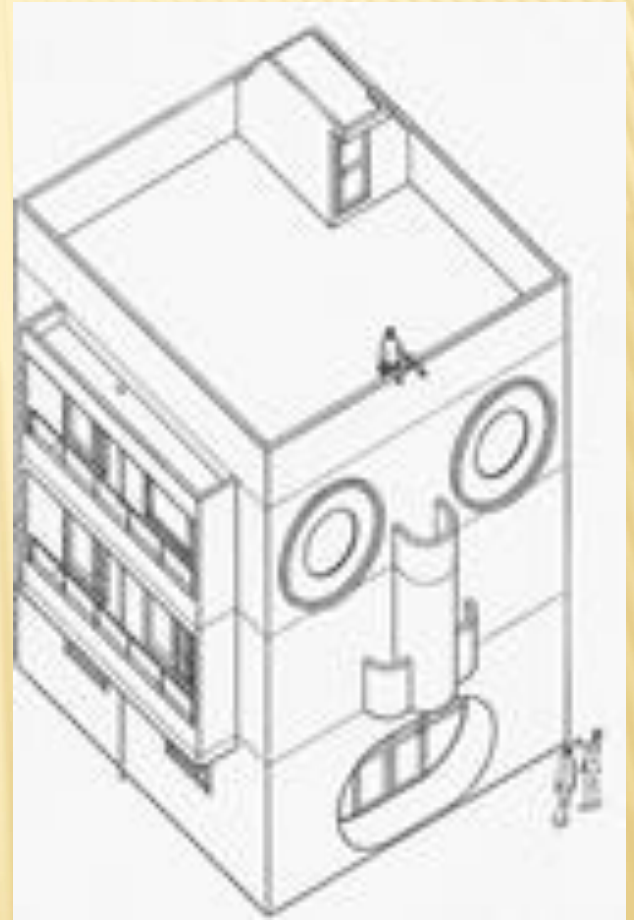
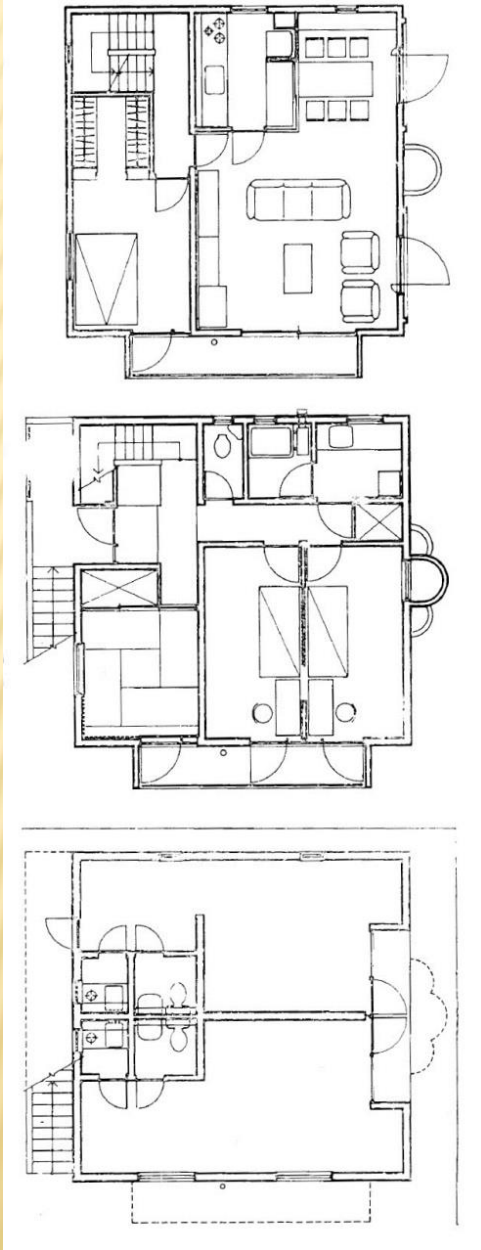
يهدف إتباع هذا التيار إلى تحقيق المعنى في العمارة، حيث يعتمد على استعارة معينة، يتم توظيفها بشكل مباشر أو غير مباشر، معتمدين في ذلك على تقاليد الحركة العضوية، فترتبط أشكال العمارة هنا بتصورات جسم الإنسان ومكونات الطبيعة .

المثال 1: الدار الوجه في كيوتو باليابان للمعمار كازوماسيا ياماشيتا 1974 :
عمل المعماري على اقتباس الإستعارة الشكلية لوجه إنسان (استعارة مباشرة)، عاملا على إبراز ضخامة المقياس وخشونة التفاصيل.

المثال 2: مبنى إداري في طوكيو للمعمار ياماشيتا 1979 :
حيث يظهر شكل الوجه في مخطط إحدى شرفات المبنى، وقد كتب يقول معلقا علي هذه التجربة : "إن صاحب الوجه هو المبنى نفسه، الذي يسيطر على فعاليات المبنى ... و



"face house"



ب- الاستعارة الميتافيزيقية (ما وراء الطبيعة الخيالية):

إن أتباع هذا التيار يؤمنون بأن لكل عمارة مصادرها الميتافيزيقية مثلما كان الحال في اعتماد عمارة عصر النهضة على مصادر الميتافيزيقية البلاتونية مثلاً. لقد تميزت أعمال معماريي هذا التوجه بنزعتها الفكرية التي اقتربت من نزعات أفكار رسامي السريالية خاصة في مجال أسلوب خلق عالمهم الروحاني الخاص بهم معتمدين على لغة استعارية مجازية معينة بهدف الوصول إلى معنى العمارة.

مثال 1: مشروع نوج لشركة بيست في كاليفورنيا لجماعة سايت (1976-1977):

تميزت بوابته الرمزية التي ظهرت بهيأة كتلة منكسرة من الكتلة الأصلية، إذ تنفصل هذه الكتلة من أحد أركان المبنى لتكشف عن موقع الدخول الرئيسي للمبنى بالاعتماد على وسائط ميكانيكية في تحقيق ذلك .

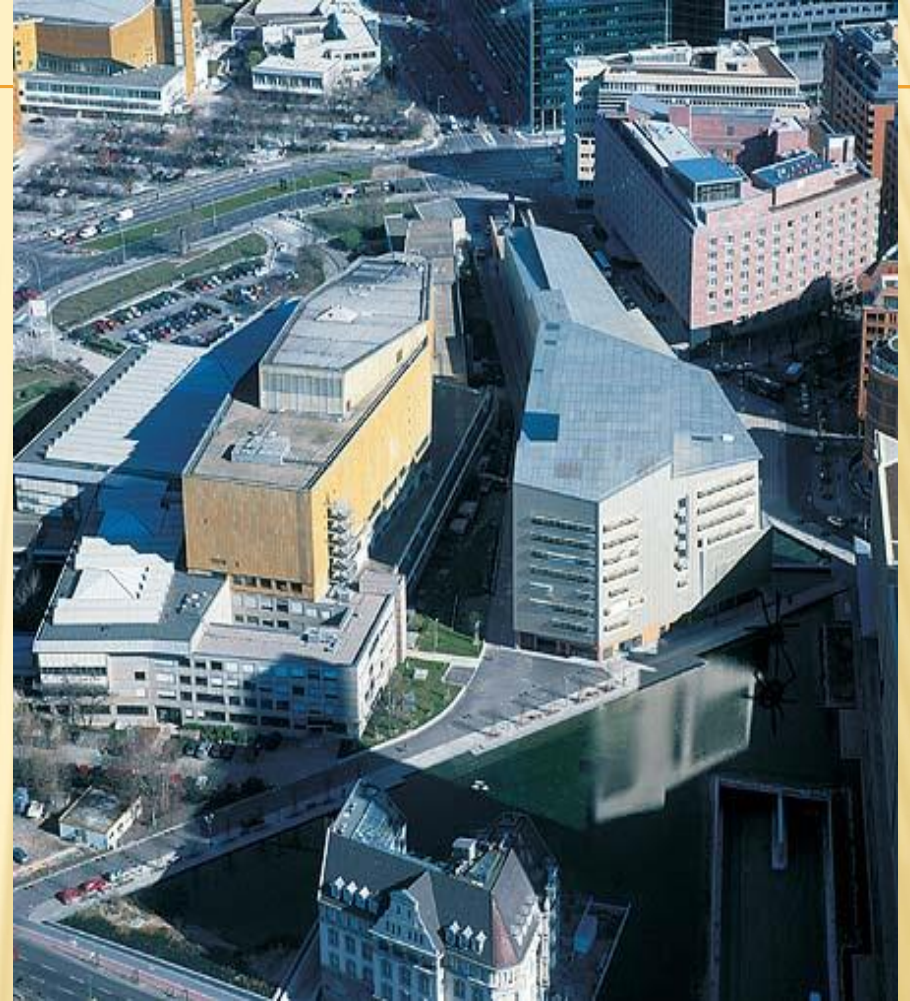
سادسا :-الاتجاه الاقليمي

دعا رواد الاتجاه الإقليمي إلى ضرورة تحقيق التواصل بين العمل المعماري ونظيره المحلي. وطالب هؤلاء المعماريون بضرورة تجديد العهد للمكان والتعبير عن الشخصية المحلية والإقليمية، بما يضمن للعمل المعماري المعاصر هويته وانتمائه للإقليم

المصادر :-

• د.م. خالد علي يوسف / عمارة ما بعد الحداثة

• بحث اطروحة مقدمة حول عما ما بعد الحداثة





وهو الاسلوب القائم على الرجوع الى التاريخ والحنين الى الماضي .

وهو يقوم على الاقتباس من التراث والاستفادة منه واحياءه بعد ان اهمل في فترة الحدائه

وهو لو صح التعبير يقوم على التهكم والاتيان بعناصر قد توضع في غير محلها الذي استخدمت فيه بالماضي .

ومن اهم رواد هذا الاسلوب المعماري العراقي

(رفعت الجادرجي)

ومن اعماله :

ولكن هذا لا يعني الاقتباس التام من الماضي ولكن ما يفعل في التهكم هو كما قلنا اتيان الشيء في غير موضعه وكذلك عمله من مادة لا يعمل منها سابقا فعمل الاقواس من الخرسانة بدلا من الطابوق , وهذا غير مسبوق . وكما هو موضح في المثال الحالي .

وكذلك يكن استعارة أي شيء من الماضي وعمله بمادة مختلفة كعمل الشناشيل من الطابوق مثلا .



واجهة غرفة تجارة البصرة

